بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الانتساب الى الاباء دون الامهات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المولود من الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبات وعلى اله وصحبه الحائزين قصبات السبق في ميادين الفضل والمزايا من كل الجهات ما تليت الايات المحكمات وردت الشبهات بالادلة القاطعات على العلات **وبعد** فانه وقع البحث مع بعض الناس فيما اذا كانت الام شريفة والاب غير شريف هل يكون الولد شريفا تبعا لامه او لا يكون شريفا والحق انه لا لان النسب والحسب يختص بالاباء دون الامهات كما ستعرفه نقلا عن العلماء الاثبات فاردت ان اثبت في هذه المقالة ما يتعلق بالمقام نقلا بالعيان عن الكتاب والسنة وكلام ائمة الامة الدالة على ان الولد يتبع اباه في النسب لا امه وما يتصل بذلك مما هنالك ليكون تذكرة لاولي الالباب وايضا وتبصرة لمن اخلصهم الله بخالصة ذكرى الدار مسميا لها

بقضاء الارب في تحقيق مسئلة النسب هو من جهة الام او الاب فاقول وبالله الحول والقوة

فصل اما الكتاب العزيز فقال تبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض يعني انما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل بعضهم وهم الرجال على بعض وهن النساء بالعقل والحزم والرمي والقوة والعزم وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجماعة وتكبيرات التشريق عند ابي حنيفة والشهادة في الحدود والقصاص وتضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك النكاح والطلاق واليهم الانتساب وهم اصحاب اللحى والعمائم كذا في المدارك وغيره وفي تفسير الخازن يعني ان الله فضل الرجال على النساء بامور منها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات وبالامامة لان منهم الانبياء والخلفاء والائمة ومنها ان الرجل يتزوج باربع نسوة ولا يجوز للمرأة غير زوج واحد ومنها زيادة النصيب في الميراث وبيده الطلاق والنكاح والرجعة

والیه الانتساب فکل هذا ابدل علی فضل الرجال علی النساء انتهی ومثله فی تفسیر الفخر الرازی والنیسابوری قال تعالی
ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ای انسبوهم الیهم وخصوهم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ای الدعاء لآبائهم بالغ فی العدل والصدق فی حکم الله
تعالی وقضائه وقال تعالی وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ ای الوالد فان الولد یولد له وینسب الیه قال تعالی وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا لیعرف بعضکم بعضا بحسب الانساب فلا یعتزی احد الی غیر آبائه لا لتفاخروا بالآباء والقبائل وتدعوا
التفاوت والتفاضل فی الانساب کذا فی تفسیر السعود ومن عینه نقلت وفی الجلالین لتعارفوا لیعرف بعضکم
بعضا زاد الکرخی ای فتصلوا ارحامکم وتنتسبوا لآبائکم انتهی وفی تفسیر السعود وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا
فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ای قسمه قسمین ذوی نسب ای ذکورا ینتسب الیهم وذوات صهر ای اناثا یصاهر بهن کقوله فَجَعَلَ مِنْهُ
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وفی البیضاوی فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ای قسمه قسمین ذوی نسب الخ وفی المدارک اراد
تقسیم البشر قسمین ذوی نسب ای ذکورا ینسب الیهم فیقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلان وذوات صهر ای
اناثا یصاهر بهن وهو کقوله فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى انتهی وفی تفسیر الفخر الرازی البحث الثانی انه تعالی قسم
البشر قسمین ذوی نسب ای ذکورا ینسب الیهم فیقال فلان بن فلان الخ وفی المنار قوله تعالی وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
سیق لاثبات النفقة وللاشارة الی ان النسب الی الآباء کذا فی فتاوی ابراهیم شاهی فی باب الکفاءة

فصل واما السنة ففی الجامع الصحیح للبخاری عن ابی ذر رضی الله عنه انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول
لیس من رجل ادعی لغیر ابیه وهو یعلمه الا کفر ومن ادعی قوما لیس له فیهم نسب فلیتبوأ مقعده من النار واخرج البخاری
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من اعظم الفری ان یدعی الرجل الی غیر ابیه وفیه عن
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم لا ترغبوا عن آبائکم فمن رغب عن ابیه فقد کفر وعنه صلی الله علیه وسلم
من ادعی[له] الی غیر ابیه وهو یعلم انه غیر ابیه فالجنة علیه حرام رواه الشیخان والامام احمد فی مسنده وابو داود وابن ماجة
عن سعد بن ابی وقاص وابی بکرة قال النووی ومعنی ادعی لغیره انتسب الیه واتخذه ابا وانما قال وهو یعلم تقیید
لا بد منه فان الاثم لا یکون الا فی حق العالم بالشیء انتهی وعن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
وسلم انه قال کفر بالله من تبرأ من نسب وان دق رواه البزار وعن عمرو بن العاص رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
وسلم کفر بامرئ ادعاء نسب لا یعرفه او جحده وان دق رواه ابن ماجة وقال صلی الله علیه وسلم لعن الله الداخل فینا
بغیر نسب والخارج منا بغیر سبب بیض له ابن حجر وشواهده ثابتة منها قوله صلی الله علیه وسلم لعن الله من انتسب الی
غیر موالیه کذا فی البدر المنیر فی غریب احادیث البشیر النذیر للشعرانی وفی صحیح مسلم عن ابراهیم التیمی عن ابیه فی حدیث طویل من ادعی الی
غیر ابیه او انتمی الی غیر موالیه فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین لا یقبل الله منه صرفا ولا عدلا انتهی قال النووی فی شرحه
المنهاج هذا صریح فی غلظ تحریم انتماء الانسان الی غیر ابیه او انتماء المعتق الی ولاء غیر موالیه لما فیه من کفر النعمة وتضییع
حقوق الارث والولاء والعقل وغیر ذلک مع ما فیه من قطیعة الرحم والعقوق انتهی ویظهر من ذلک ان الام ایضا علی الاب فیتناوله الحدیث

فصل واما کلام ائمة الفقه المحققین فقال العلامة ابن القیم الجوزیة فی کتابه اعلام الموقعین قد اتفق

له فی حجة الله البالغة اقول من الناس من یعقد مقاصده [illegible] ثم یرغب عن ابیه وینتسب الی غیره وذلک ظلم وعقوق لانه تخییب ابیه فانه طلب بقاء نسله المنسوب الیه لتتفرع علیه [illegible] وکفران نعمة واساءة معه ١٢ منه [illegible] بركاته

المسلمون على ان النسب للاب كما اتفقوا على انه يتبع الام فى الحرية والرق وهذا هو الذى يقتضيه حكم الله شرعا وقدرا
فان الاب هو المولود له والام وعاء وان تكون فيها والله سبحانه جعل الولد خليفة ابيه والقائم مقامه ووضع الانساب
بين عباده فيقال فلان بن فلان ولا تتم مصالحهم وتعارفهم ومعاملاتهم الا بذلك كما قال تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا فلولا ثبوت الانساب من قبل الاباء لما حصل التعارف
ولفسد نظام العباد فان النساء محتجبات مستورات عن العيون فلا يمكن فى الغالب ان تعرف عين الام لتشهد على نسب الولد
منها فلو جعلت الانساب للامهات لضاعت وفسدت وكان ذلك مناقضا للحكمة والمصلحة ولهذا انما يدعى الناس
يوم القيمة باٰبائهم لا بامهاتهم قال البخارى فى صحيحه باب يدعى الناس باٰبائهم يوم القيمة ثم ذكر حديث لكل غادر لواء
يوم القيمة عند استه بقدر غدرته يقال هذه غدرة فلان بن فلان فكان من تمام الحكمة ان جعل الحرية والرق تبعا للام والنسب
تبعا للاب والقياس الفاسد انما يجمع بين ما فرق الله بينه او يفرق بين ما جمع الله بينه انتهى وايضا قال فى تحفة الودود
فى احكام المولود فى الباب الثامن فصل والتسمية هى حق للاب لا للام هذا مما لا نزاع فيه بين الناس وان الابوين اذا تنازعا
فى تسمية الولد فهى للاب والاحاديث المتقدمة كلها تدل على هذا كما انه يدعى لابيه لا لامه فيقال فلان بن فلان
قال الله تعالى ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ والولد يتبع امه فى الحرية والرق ويتبع اباه فى النسب والتسمية تعريف
للنسب والمنسوب ويتبع فى الدين خير ابويه دينا فالتعريف كالتعليم والعقيقة وذلك الى الاب لا الى الام وقال النبى صلى
الله عليه وسلم ولد لى الليلة مولود فسميته باسم ابى ابراهيم وتسمية الرجل ابنه كتسمية غلامه انتهى بحروفه
وفى الكنز فى باب العتق والولد يتبع الام فى الملك والحرية والرق والتدبير والاستيلاد والكتابة قال فى البحر قيد
بالتبعية فيما ذكر للاحتراز عن النسب فانه للاب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء حتى
لو تزوج هاشمى امة انسان فاتت بولد فهو هاشمى تبعا لابيه رقيق تبعا لامه كما فى فتح القدير وهذا احتراز عن الدين
فانه يتبع خير الابوين دينا لانه انظر له انتهى وفى الدر شرح الغرر والولد يتبع الاب فى النسب لانه للتعريف والام لا تشتهر
ويتبع خيرهما فى الدين رعاية لجانب الولد انتهى وفى متن تنوير الابصار والولد يتبع خير الابوين دينا انتهى ذكره
فى باب نكاح الكافر وفى الكنز والولد يتبع خير الابوين دينا ومثله فى الفتاوى الهندية قلت فظاهر المتون ان الولد
يتبع خير الابوين دينا لا نسبا وفى الدر المختار والولد يتبع الام فى الملك والرق والحرية والعتق الى ان قال ولا يتبعها
فى كفالة الى قوله وزاد فى البحر ولا فى نسب حتى لو نكح هاشمى امة فولدها هاشمى كابيه رقيق كامه قال السيد المحقق
ابن عابدين المشهور بالشامى قوله ولا فى نسب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء كذا فى التبيين
فهذا صريح بان الشرف لا يثبت من جهة الام با فانى نعم لولدها شرف ما بالنسبة لغيره انتهى وفيه ايضا يزاد تبعية
الولد لها اذا اسلمت فان الولد يتبع خير الابوين دينا كما مر فى النكاح انتهى وفى حاشية الطحطاوى على الدر قوله ولا فى
نسب الا يتبع امه فى نسب هذا نص صريح فى ان ابن الشريفة ليس بشريف وان كان له شرف نسبى حموى انتهى قلت
المراد بالشرف النسبى ان له شرفا ما بالنسبة الى غيره الذى ليست امه شريفة لا ان نسبه عين نسب امه فافهم

وفى حاشية الشامى على الدر فى باب الكفاءة والحاصل انه كما لا يعتبر التفاوت فى قريش حتى ان افضلهم بنى هاشم
اكفاء لغيرهم منهم فكذا فى بقية العرب بلا استثناء ويوخذ من هذا ان من كان امها علوية وابوها عجمى يكون العجمى
كفوا لها وان كان لها شرف ما لان النسب للاباء ولذا جاز دفع الزكوة اليها فلا يعتبر التفاوت بينهما من جهة شرف الام
ولم ار من صرح بهذا انتهى ومراده بقوله ولم ار من صرح بهذا اى لم ار من صرح بان التفاوت بينهما من جهة شرف الام غير معتبر
وان كان ظاهرا من تعبيرهم بان الحسب والنسب يختص بالاباء دون الامهات كما فى البدائع وفى الدر شرح الغرر
اولاد البنات ينسبون الى اباءهم لا الى امهاتهم انتهى وعليه يدل قول القائل **شعر**

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

يعنى ان اولاد اولادنا ينسبون الينا كاولادنا واما اولاد بناتنا فلا ينسبون الينا بل الى اباءهم الاجانب كذا فى شرح شواهد ابن عقيل للعلامة عبد المنعم الجرجاوى المصرى بلفظه

فصل ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه بخلاف غيره واولاد بنات بناته
لا يشاركون اولاد الحسنين فى الانتساب اليه وان كانوا من ذريته كذا فى شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤف
المناوى قلت وعليه يحمل قوله تعالى وعيسى الاية لان عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام لامن نسبه قال
المناوى فى شرحه على حديث كل بنى انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانى انا عصبتهم وانا ابوهم
خص التعصيب باولادها دون اختها ولذلك ذهب جمع الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن ابوه شريفا
انتهى قال السيوطى فى العجالة الزرنبية فى السلالة الزينبية اتفق السلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا حتى
يكون ابوه شريفا انتهى وفى الدر المختار فى باب الوصية للاقارب واله اهل بيته وقبيلته التى ينسب اليها
ويدخل فيه كل من ينسب اليه من قبل ابائه الى اقصى اب له فى الاسلام قهستانى عن الكرمانى انتهى ومثله
فى جامع الرموز بلفظه وفيه ايضا ولا يدخل اولاد البنات واولاد الاخوات ولا احد من قرابة امه لان الولد انما ينسب
لابيه لا لامه انتهى وفى الشامى قوله ولا يدخل اولاد البنات اى اذا لم يكن اباؤهم من قومه سائحانى انتهى
وفى الدر المختار ايضا وجنسه اهل بيت ابيه لان الانسان يتجنس بابيه لا بامه انتهى قال فى الشامى اى
يقول انا من جنس فلان قال فى غاية البيان لان الجنس عبارة عن النسب والنسب الى الاباء انتهى طحاوى وفى الدر ايضا
وكذا اهل بيته واهل نسبه كاله وجنسه فحكمه كحكمه قال فى الشامى قوله كاله وجنسه بيان لمرجع اسم الاشارة
فى قوله وكذا يعنى ان اهل بيته واهل نسبه مثل اله وجنسه فى ان المراد بالكل قوم ابيه دون امه وهم قبيلته
التى ينسب اليها قال فى الهندية ولو اوصى لاهل بيته يدخل فيه من جمعه اباءهم اقصى اب فى الاسلام حتى ان
الموصى لو كان علويا او عباسيا يدخل فيه كل من ينسب الى على والعباس من قبل الاب لا من ينسب من قبل الام وكذا
لو اوصى لحسبه او نسبه لانه عبارة عمن ينتسب الى الاب دون الام وكذا لو اوصى بجنس فلان فهم بنو الاب وكذا
اللحمة عبارة عن الجنس وكذلك الوصية لال فلان بمنزلة الوصية لاهل بيت فلان انتهى ملخصا من الشامى

وفى الهداية مع المتن ولو اوصى لاهل نسبه او لجنسه فالنسب عبارة عمن ينسب اليه والنسب يكون من جهة الاباء

له وفى الاحياء [illegible] قال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شىء ولن يدخلها الجنة ١٢

وجنسه اهل بيت ابيه دون امه لان الانسان يتجنس بابيه بخلاف قراباته حيث يكون من جانب الام والاب
انتهى قوله لان الانسان يتجنس بابيه لان الجنس عبارة عن النسب والنسب يكون من جهة الاباء وجنسه اهل بيت ابيه
دون امه فان اسمعيل عليه السلام كان من هاجر وكان من جنس قوم ابيه وابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من جنس قريش واولاد الخلفاء من الاماء يصلحون للخلافة فعلمنا انهم يدخلون في هذا اللفظ دون عشيرة الام
كذا في المبسوط انتهى كذا في الكفاية وفي الدر المختار ولو اوصت المرأة لجنسها او لاهل بيتها لا يدخل ولدها اي ولد المرأة
لانه ينسب الى ابيه لا اليها الا ان يكون ابوه اي الولد من قوم ابيها فحينئذ يدخل لانه من جنسها درر وكافي وغيرهما
قلت ومفاده ان الشرف من الام فقط غير معتبر كما في اواخر فتاوى ابن نجيم وبه افتى شيخنا الرملي نعم له مزية
في الجملة انتهى قال في الشامي ومفاده الخ يؤيده قول الهندية عن البدائع فثبت ان النسب يختص بالاب دون الام
انتهى فلا تحرم عليه الزكوة ولا يكون كفوا للهاشمية ولا يدخل في الوقف على الاشراف طحطاوي انتهى وفي الشامي قوله
وبه افتى شيخنا الرملي حيث قال في فتاواه في باب ثبوت النسب حاصله لا شبهة في ان له شرفا ما وكذا الاولاد
الى اخر الدهر اما اصل النسب مخصوص بالاباء وسئل ايضا عن اولاد زينب بنت فاطمة الزهراء زوجة عبد الله
بن جعفر الطيار فاجاب انهم اشراف بلا شبهة اذ الشريف كل من كان من اهل البيت علويا او جعفريا او عباسيا لكن هم
شرف الال الذين تحرم عليهم الصدقة لا شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فان العلماء ذكروا ان من
خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه اولاد بناته فالخصوصية للطبقة العليا فاولاد فاطمة الاربعة
الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسنين ينسبون اليهما فينسبون
اليه صلى الله عليه وسلم واولاد زينب وام كلثوم ينسبون الى ابيهم لا الى امهم فلا ينسبون الى فاطمة ولا الى ابيها صلى
الله عليه وسلم لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته فيجري فيهم الامر على قاعدة الشرع في ان الولد يتبع اباه في
النسب لا امه وانما خرج اولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد بها الحديث وهي مقصورة على ذرية الحسن والحسين
لكن مطلق الشرف الذي للال يشملهم واما الشرف الاخص وهو شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلا انتهى ملخصا وتمامه
للعلامة ابن حجر المكي الشافعي اقول وانما يكون لهم شرف الال المحرم للصدقة اذا كان ابوهم من الال كما مر والمراد بالحديث ما اخرجه
ابو نعيم وغيره كل ولد ادم فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم انتهى كلام الشامي بلفظه
فصل قال المولى ولي الله المحدث الدهلوي في بعض افاداته ما نصه بالعربية الحمد لله لم يبين النبي صلى الله عليه
وسلم الشرافة والسيادة ما هي ولم يقرر لها اصطلاحا في القرون الثلثة الاول والذي اجرى عليه صلى الله عليه وسلم
احكام الشريعة هو لفظ ذوي القربى واهل البيت واتفق الفقهاء على ان من وقف شيئا على الحسنيين او الحسينيين
لا يدخل فيه ابناء الامهات الحسنيات والحسينيات الذين ليس اباؤهم حسنيين او حسينيين وهذا يوافق علم
الانساب والاحاديث الصحيحة وان وقف على ذرية الحسن والحسين يدخل فيه ابن الام الحسنية والحسينية الذي
ليس ابوه حسنيا او حسينيا واختلف في لفظ الولد فوظيفة الفقيه في امثال هذه المسائل ان يقول ان كان اصطلاح

الزمان اطلاق لفظ الشريف والسيد على اهل البيت وذوى القربى فبنو هاشم كلهم سادات وان كان اصطلاح
هذا الزمان الاطلاق على ذرية الحسن والحسين فيدخل فيه اولاد البنات وان كان اصطلاحهم اطلاق السيد والشريف
على الحسنى والحسينى فاولاد البنات ليسوا بداخلين فيه والحق ما قال الجلال السيوطى فى رسالته العجالة الزرنبية
انه اتفق السلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا حتى يكون ابوه شريفا فهذا هو الاصطلاح المشهور عن السلف والخلف
وتسمية ابنه فى زماننا هذا لا يفهم من لفظ السيد والشريف الا الحسنى او الحسينى فاطلاق السيد على اولاد الشريفة
والسيدة حين لا يكون ابوه شريفا غير صحيح والكفاءة من جهة الاباء والنسب ايضا من جهة الاباء ولم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
ذريتها هاشمية ولم يعطه سهام الهاشميين وجعل عمر بن الخطاب اولاد البنات منسوبين الى آبائهم لا الى امهاتهم
بما انهم الى ابيه ذهب حمل النسب ونسبهم الى خيرهم ولهذا يكتبون محمد الديباج فى العثمانية دون العلوية مع ان امه بنت
الحسين بن على رضى الله عنهما وشواهد هذه المسألة كثيرة ومن انكر الاجمال فهذا عليه التفصيل والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل فان قال قائل ان سيادة الحسن والحسين من جهة الام فينبغى ان تكون السيادة من جهتها
قلنا السيادة فى العرف المتقدم عبارة عن الشرافة والرياسة وقد شرفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهما سيدا
شباب اهل الجنة اى رئيسا شباب اهل الجنة فتلك السيادة انما هى بملاحظة كمالاتهم الباطنة دون النسب الظاهر
ولكن كل ما لهم من حكم اهل البيت ذوى القربى فهو من جهة الهاشمية وكونهم ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هو من جهة الام وقد روى الحاكم ابو عبد الله حديثا معناه كل بنى انثى ينتسبون الى ابيهم ما خلا الحسن والحسين
فانهما ينسبان الى ويصيران يقال لهم الهاشميون وهذه كرامة تختص بهم ولا من بعدهم والمدار على الاصطلاح فان كان
المراد بالسيادة كون الرجل حسنيا وحسينيا فهو الظاهر فالسيادة من جهة الاباء دون الامهات ان حدث اصطلاح
اخر فانا نقول به ايضا حتى لو قال قوم للترك والحبش سادات مثلا فلا مناقشة فى الاصطلاح انتهى قلت عده
من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم اطلاق الاشراف عليهم والواحد شريف قال السيوطى فى الخصائص الكبرى
وهم بنو الاشراف ولد عقيل وعلى وجعفر والعباس كذا فى مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشريف بولد الحسن
والحسين فى مصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين انتهى ثم عم فى البلاد الاسلامية كلها ومضى عليه الخلف حتى اليوم

فصل قال المولى عبد العزيز الدهلوى حقيقة النسب كرامة البيت لرجل من جهة الاباء البعيدة ككونه حسنيا او حسينيا
او هاشميا او علويا او قرشيا او ابراهيميا وقس على هذا وحقيقة الحسب كرامة البيت لرجل من جهة آبائه القريبة مثلا
ككونه من اولاد الملوك والامراء الكبار او من ولد الشيخ الكبير ومن ابناء العالم الشهير فمن الناس من فاق على ابناء
جنسه فى كلا الامرين كاولاد الغوث الاعظم محى الدين عبد القادر الجيلى رضى الله عنهم فانهم سادات ولهم ايضا
شرف ولادة ذلك الشيخ العظيم ومنهم من له الحسب فقط وليس له النسب كالتيمورية والراجفوتية واولاد الامام
الاعظم ابى حنيفة الكوفى ومنهم من له النسب فقط وليس له حسب كالعلوية الجهلة وسادات البارهة واما
النجابة فكثر استعمالها فى العرف العام مقام كرامة النسب انتهى قال ابن خلدون فى كتاب العبر ان الشرف والحسب

انما هو بالخلال ومعنى البيت ان يعد الرجل فى اباءه اشرافا مذكورين يكون له بولادتهم اياه والانتساب اليهم تجلة فى اهل جلدته لما وقر فى نفوسهم من تجلة سلفه وشرفهم بخلالهم والناس فى نشأتهم وتناسلهم معادن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا فمعنى الحسب راجع الى الانساب الى قوله وقد يكون للبيت شرف اول بالعصبية والخلال ثم ينسلخون منه لذهابها بالحضارة ويختلطون بالغمار وتبقى فى نفوسهم وسواس ذلك الحسب يعدون به انفسهم من اشرف البيوتات اهل العصائب وليسوا منها فى شئ لذهاب العصبية جملة وكثير من اهل الامصار الناشئين فى بيوتات العرب والعجم لاول عهدهم موسوسون بذلك واكثر ما رسخ الوسواس فى ذلك لبنى اسرائيل فانه كان لهم بيت من اعظم بيوتات العالم بالمنبت اولا لما تعدد فى سلفهم من الانبياء والرسل من لدن ابراهيم عليه السلام الى موسى صاحب ملتهم وشريعتهم ثم بالعصبية ثانيا وما اتاهم الله بها من الملك الذى وعدهم به ثم انسلخوا من ذلك اجمع وضربت عليهم الذلة والمسكنة وكتب عليهم الجلاء فى الارض وانفردوا بالاستعباد للكفر الافا من السنين وما زال هذا الوسواس مصاحبا لهم فتجدهم يقولون هذا هارونى هذا من نسل يوشع هذا من عقب كالب هذا من سبط يهوذا مع ذهاب العصبية ورسوخ الذل فيهم منذ احقاب متطاولة وكثير من اهل الامصار وغيرهم المنقطعين فى انسابهم عن العصبية يذهب الى هذا الهذيان وقال فى موضع اخر الحسب من العوارض التى تعرض للادميين فهو كائن فاسد لا محالة وليس يوجد لاحد من اهل الخليقة شرف متصل فى اباءه من لدن ادم عليه السلام اليه الا ما كان من ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم كرامة به وحياطة على السر فيه واول كل شرف خارجية كما قيل وهى الخروج عن الرياسة والشرف الى الضعة والابتذال وعدم الحسب ومعناه ان كل شرف وحسب فعدمه سابق عليه شأن كل محدث ثم ان نهايته فى اربعة اباء انتهى المقصود منه

فصل قال السيد المحقق احمد ابن علوى باحسن جمل الليل فى ذخيرة الخير فيما سأل عنه باقيس وباعمير ينبغى ان يكون لاهل البيت النبوى بل وجميع الامة غيرة على هذا النسب الطاهر وضبطه حتى لا ينتسب اليه صلى الله عليه وسلم احد لا بحق كما جرى عليه السلف الكرام حرصا على هذا النسب الطاهر ان يدعيه احد من الادعياء اللئام ولم تزل انساب اهل البيت على تطاول الايام مضبوطة واحسابهم على تداول الاقلام عن الخلل محوطة فقبائلهم العارية عن عار الدخل متكاثرة يأثرها الخلف عن السلف لا يمترون فيمن حاز عنهم نسبة الشرف معران وسامته لعلى وجوههم لائحة ونفحات ارجه من عرفهم فائحة **شعر**

ومن يقل للمسك اين الشذا   اكذبه فى الحال من شمه

انتهى ومن هنا قال الشهاب الخفاجى فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض ما لفظه متنا وشرحا هكذا وروى ابو مصعب عن مالك فى حق من انتسب الى ال بيت النبى صلى الله عليه وسلم بقرابة او ولادة قيل وصحبه يضرب ضربا وجيعا نكالا له وردعا لامثاله ويشهر بالتخفيف اى يطاف به فى الاسواق ليعلم الناس حاله وليشتهر بينهم لئلا يقتدى به غيره ويحبس

حبسا طويلا حتى تظهر توبته فاذا ظهرت اطلق لانه اى ما فعله استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فتجب عقوبته لذلك وحاصل قوله من انتسب الى هنا انه من ادعى انه من اهل البيت وليس منهم واثبت له انتسابا بهم يستحق النكال والتشهير وقد ورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل دعى الى غير ابيه فقد كفر وهذا يدل على عظم هذا وانه يشدد فيه وقد كثر فى زماننا هذا وتساهل الناس فيه ودخلوا فى هذا النسب الطاهر وادعاه كثير من الاشرار وتسارع القضاة بذلك الى اثبات الانساب وجعلوا له علامة كما قيل **نظم**

جعلوا لابناء الرسول علامة ❊ ان العلامة شان من لم يشهر

نور النبوة فى كريم وجوههم ❊ يغنى الشريف عن الطراز الاخضر

انتهى كلام الخفاجى ويؤيده قوله تعالى سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ

فصل فاذا كان هذا الحال فى زمان الخفاجى رحمه الله تعالى مع تقدم عصره وصلاح اهل دهره بالنسبة الى هذا العصر وابناء جنسه فكيف بزماننا هذا الذى هو شر الازمان بل آخر الاوان وقد عمت فيه البلوى وكثرت الشرورُ والفتنُ والكذباتُ والطغوى واتسع فيه للناس باطل الدعوى حتى ادعوا لانفسهم الانساب الكاذبة والاحساب الباطلة التى لا اصل لها ولا وصل ولا صحة لها ولا فصل الخ وان يحمدوا بما لم يفعلوا واتبعوا الشح واتبع الهوى فضلوا واضلوا سيما فى بلادنا الهندية ودياره الاسلامية فقد جرت عادة اهاليها وشيمة مواليها بانه اذا افلس فيهم رجل وتقاصر عن كسبه يده وقل ذات يده للاب به وقدر عليه رزقه ادعى انه شريف ابا عن جد وكابرا عن كابر مع علمه بانه ليس فى ابائه وامهاته الى خير البشر وسيد اهل الوبر والمدر عليه من الصلوات اكملها ومن التحيات اجملها شريف ولا شريفة اصلا فضلا عن الاباء القريبة والامهات الدانية فان هو الا كذب بواح وفرية بلا مرية وليس غرضه من ذلك الادعاء الا استعطاف الناس عليه وطلب الترحم والاحسان منهم اليه لتلين له جلودهم بذكر الانتماء الى سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ويستحيوا من الله ورسوله ويعطوه شيئا يسيرا ومتاعا حقيرا من حطام الدنيا الدنية وامتعتها الفانية الردية بل من سقطات الملبوس والماكول كما قال تعالى وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ولا يعلم هؤلاء الجهلة السفهاء بل الضالون الحمقاء ان تلك الاموال الحاصلة لهم والوسائل الواصلة اليهم بهذه الفريات الشنيعة والكذبات القبيحة حرام عليهم اخذها والتمتع بها وقد استحقوا عند الله تعزيرا شديدا ووجعا فجيعا وضربا اليما وتشهيرا عظيما فى الاسواق من قبل الحكام وتطريدا مديدا من الله العلام لانه سبحانه وتعالى قد حذر عن قول الزور مثل ما حذر عن عبادة الاوثان كما قال فى القران فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم كفر المنتمى الى غير ابيه ولعنه غاية اللعان كما سبقت اليه الاشارة فهذا الادعاء المكذوب فيه اجتراء عظيم على الله تعالى وكذب صريح على رسوله عليه الصلوة والسلام كما قال قائلهم **نظم**

ليس السيادة اكماما مطرزة ❊ ولا مراكب يجرى فوقها الذهب

وانما هى افعال مهذبة ❊ مكرمات عليها العقل والادب

وما اخو المجد الا من بغى شرفا ❊ يوما فهان عليه النفس والسلب

وافضل الناس حر ليس تغلبه ❊ على الحجى شهوة فيه ولا غضب

فصل وفى خيرة الخير ولا يمكن حوز شئ من الدنيا فى هذه الازمان من اهلها الا بوجه محل ورجهم على تحريمه لان نفوس اهل الوقت قد جبلت على الشح المطاع والبخل المتمكن والتهالك مع الاكتناز وساداتنا اهل البيت النبوى يجل مقدارهم وتأبى شيمهم الهاشمية وهممهم العلية الركون الى هذا الحضيض السافل فان الانسان فى هذه العصر الحديثة لا يستفيد شيئا من اهل الدنيا الا بامور احدها بالتلبس واظهار زى اهل الصلاح والزهد ونحوهما وهو على خلاف ما هو فى نفس الامر لانه لو كان صادقا فيما تزيا به لما صنع ذلك فما حصل بذلك مندرج فى شر ابواب الغصب واقبح وجوه اكل اموال الناس بالباطل ولا يحل اخذه ولا التصرف فيه بوجه من الوجوه بل هو باق على ملك اصحابه المأخوذ منهم كما صرح به فى التحفة فى باب الغصب وصدقة التطوع فيجب عليه رده بعينه ان كان باقيا او مثله ان كان مثليا وتلف ورد اقصى قيمته ان كان متقوما كما صرح به الفقهاء ويجب عليه التوبة الصادقة والا كان كاذبا ظالما فاسقا مندرجا فيمن لعنهم الله تعالى فى كتابه العزيز بقوله الا لعنة الله على الظالمين وهذا حرام باجماع ائمتنا الشافعية وغيرهم ونصوص كتب الحديث متظافرة بتحريمه الى ان قال لا ريب ان من كان من اهل البيت النبوى يجل مقامه الكريم عن تلك الاوصاف التى تضاد قدره وطيب عنصره انتهى ولا فيصدق عليه ما قيل فى امثاله **نظم**

انت الوضيع بنفسه لا بيته ... ما انت عن كل العيوب بسالم
ولكل بيت دقة وقمامة ... تلقى وانت قمامة من هاشم

اعاذنا الله تعالى واخواننا السادة الكرام عن التلبس بالرياء والسمعة وغيرها من خلال اللئام وثبتنا واياهم على دين الاسلام واتباع سنة النبى عليه الصلوة والسلام حتى نجتمع معه صلى الله عليه وسلم فى دار السلام وبالجملة ان تتبعت كتب القوم وتفحصت صحفهم مستيقظا عن النوم تجدها ملأ من نصوص ما ذكرنا من اول الرسالة الى هنا فان البراهين متعاضدة عليها والدلائل متظافرة بها بحيث لا سبيل لاحد الى جحدها والتولى عنها الا بالمكابرة **نظم**

وهذا الحق ليس به خفاء ... فدعنى عن بنيات الطريق

فصل ولما انتهى الكلام الى هذا المقام عن لى ان اختم هذه المقالة والرسالة العجالة بذكر نسبى المضبوط المنتهى الى سيد المرسلين وحسبى المحوط المتصل بخاتم النبيين صلى الله عليه واله واصحابه اجمعين فان الاتصال بالنسب عليه الصلوة والسلام منقبة عظيمة ونعمة فخيمة تقع بها المفاخرة فى هذه الدار ودار الاخرة كما شهدت بها الاحاديث بالمعانى المتواترة كيف وهو النسب الذى تتضاءل عنده الانساب وجاءت بصحته الاخبار والاثار وصدقه الكتاب **شعر**

نسب كان عليه من شمس الضحى ... نورا ومن فلق الصباح عمودا

وهو هذا صديق حسن بن السيد العلامة اولاد حسن بن نواب اولاد على خان بهادر انور جنگ المعروف بمدهى ميان المدفون بارض حيدراباد دكن بن السيد لطف الله بن السيد عزيز الله بن السيد لطف الله بن السيد على اصغر المعروف بسيد اچهى بن السيد كبير بن السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجو شهيد صاحب السجادة بقنوج بن السيد جلال ثالث بن السيد ابى الفتح ركن الدين سجاد بن السيد جلال مدكبير بن السيد ناصر الدين المعروف بالشيخ محمود بن ابى عبد الله جلال الدين حسين الملقب بمخدوم جهانيان جهان گشت المدفون ببلدة اچ

له قال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله الاية. منه

شرف تتابع كابراً عن كابر كالرمح أنبوباً على أنبوب بن السيد احمد الكبير
بن السيد ابى عبد الله حسين الملقب بالسيد جلال الاعظم البخارى بن السيد على مؤيد البخارى بن السيد جعفر
بن السيد محمد البخارى بن السيد محمود بن السيد محمد البغدادى بن السيد عبد الله بن السيد على الاشقر المختار
قال المجد فى القاموس الاشقر من الناس من تعلو بياضه حمرة انتهى **شعر** بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول بن السيد جعفر الزكى بن الامام والد السادة الكرام على النقى الهادى
ابى الحسن العسكرى عليه السلام بن الامام ابى جعفر محمد التقى الجواد بن الامام ابى الحسن على الرضا المتوفى
بطوس بن الامام ابى الحسن موسى الكاظم بن الامام ابى عبد الله جعفر الصادق بن الامام ابى جعفر محمد الباقر
بن سيدنا زين العابدين على الاصغر بن السبط الاصغر ابى عبد الله حسين الشهيد بارض كربلاء بن فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين رسول رب العلمين وافضل الخلق اجمعين صلى الله عليه وآله
وسلم وشرف وعظم وكرم **شعر** نسب كريم ما تشم مكرم صميم كرام هم صميم كرام
وقد افردت نسبى هذا بتاليف عرمى موسوم بالاصل العريق فى نسب الصديق وذكرت فيه تراجم آبائى الكرام
منى الى ادم ابى البشر عليه الصلوة والسلام والحمد لله على ذلك وهو الموفق المالك **شعر**
ان ختم الله بغفرانه فكل ما لاقيته سهل

تمت

خاتمة الطبع بفضل من جعل الآباء على الاشرافة النسب والامهات لكرامة الحسب قد استتب سالة عجيبة
وعجالة غريبة لم يرتفع الى قلب مرفوعه ولم يقطع على اذن مقطوعه مسماة **بلقطة العجلان فى تحقيق النسب**
من الام والاب افادها الحبر الالمعى والسميدع اللوذعى مولانا السيد **صديق حسن**
صين عن مكاره الزمن هو من عمائد بهوپال دام الله رئيستها بالاقبال فى المطبعة النظامية الواقعة
فى كانپور حميت عن الحوادث والشرور المنتمية الى العبد الراجى للرحمة والرضوان المسمى بمحمد
والمدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان افاض عليه سجال العفو والغفران فى شهر ذيقعدة
الحرام ختمه الله بالخير والاحترام سنة الف ومائتين وثلث وثمانين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين

وجه الختم على الخاتمة

ان لعلم ان هذه المجموعة مطبوعة فى المطبعة النظامية باهتمام المعتنى بالطبع محمد عبد الرحمن عفى عنه



العبد
عبد الله المعفو محمد عبد الرحمن بن حاجى محمد روشن خان حنفى تقبل الله منه

فهرس

تم

مزيل اغلاط

قال المؤلف عفا الله عنه لما كان الانسان محل النسيان لم تسلم هذه الرسائل من سهو قلم الناسخ الناقل فاستدركت هنا من الاغلاط ما كان فيه تصحيف لفظ او ترك كلمة او تبديل حروف من غلط الاعراب والنقاط الا ما شاء الله تعالى فان الاهم هو التنبيه على الغلط الصريح في الاملاء دون ما يدركه الناظر الصحيح بادنى الاعتناء كيف وفي ضبط جملتها اطالة والمقصود هنا اختصار المقالة ففيه هذه

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
٢	٢	النكيه	التركيبة	٤٠	١	لكن	كمن	٧١	١	غمضا	غضا	١١٢	١٠	مهما	سببا
٣	١٤	ستة ابواب	خمسة ابواب	٤٠	٣	لنحوه	وبنحوه	〃	٢٤	لايعرفون	لايعرف	١١٣	٤	الامهات الستة	الامهات الست
٥	١٤	الصابة	الصبابة	٤٠	١٦	وضعه	وصفه	٧٣	٢٣	الشيخ شيخنا	شيخ شيخنا	١١٦	٢١	ان	عن
١١	٢٢	مواردة	مواردها	٤١	١٣	يكفي في	يكفي	〃	٢٧	وقع	وقع له	١١٦	٢٣	هذه جنيتي	هذه هي جنيتي
١٢	٢١	حسن	احسن	٤١	٢٠	فمن روى	فممن روى	٧٤	٧	يقي	يكفي	١١٧	٥	لم يعملوا	لم يعلموا
١٢	٢٢	في فيه	في فيّه	٤١	٢٠	سبعوا الفا	سبعون الفا	〃	١٠	يمكن	بممكن	١١٨	٤	فراحم	مزاحم
١٣	١٤	يعاجل	بعاجل	٤١	٢٠	واس	واهل	〃	١٨	ولايتقوه	لايتفوه	١٢٠	١١	في اصحاب النس	في الاصحاب النساء
١٣	٢٦	ابناء ابنائهم	ابناءنا ابناءهم	٤٢	٣	الاخياد	الاخيار	٧٦	١٢	الارباب	لارباب	١٢٠	٢٥	هولا	وهولا
١٤	١٩	وهوتلك تلو	وهوتلو	٤٢	٣	بجرد	بمجرد	٧٧	٤	وادبرها تما	واعزنه وادبرها تماما	١٢٣	١٩	يورد	يوزد
١٤	٢٣	الفقريات	الفقهيات	٤٤	١٥	بن عباس	بن عياش	٧٧	١١	الامهات الستة	الامهات الست	١٢٤	٥	مجلس	مجلسه
١٥	٤	يحس	مجس	〃	٢١	طبقة	الطبقة	〃	١٥	قيل ميكاها	قبل مبكاها	١٣٠	٢٥	شيء يذكر	يذكر شيء
١٧	٥	تغرے	تغزے	٤٥	١٤	بنے تمر	بنے نمر	٧٨	٢	نباه	بناه	١٣٤	٥	كتابة	كتابته
١٩	١٢	الزين	الرين	٤٦	٢	اثنى	اقنى	٨١	١٤	المذهب	لمذهب	١٣٦	٧	لافراح	لانزاع
١٩	٢١	شرفت	شرقت	٤٧	٦	العث	الغث	٨٣	٧	وقد	فقد	〃	١٦	الارذل ساق للنفس عزة	الادب عز ساق للنفس ذلة
١٩	٢٧	يعاديه	يعادله	〃	٨	بقي	يكفي	٨٣	٨	الكلام	كلام				
٢١	١٠	واله	إله	٤٧	١٨	يعزے	لغيرے	٨٦	٢	من شواهد	بشواهد	١٤٧	٢	السته	الامهات الست
٢٢	٢٠	حاجروا	هاجروا	〃	٢٥	زبدة	زمرة	〃	٢٧	تنقص	تنقص من	مزيل اغلاط الحاشية			
٢٣	٤	الشبلي	الاشبيلي	٤٨	٩	يقال	بقال	٨٩	٦	أُبيك	آبيك				
٢٣	١٦	مدوباتى	مدحُباتى	٤٨	١٣	ناقص	ناقض	٩٠	٣	ملته	لمته	٩	ق٢	سركرته	تذكرته
٢٣	٢٠	اولنسيا	أُويسنا	〃	٢٤	وفقت	وقفت	〃	١٠	البتراء	البتر	١٠	ق١	المزية	مزية
٢٧	٣	علماء امة	علماء ملة	٥١	٤	بحسب	يجب	٩٣	٢٥	وصل الى	وصل فيه الى	٣٣	١٥	اوائل الامر	اوائل الامم
		واحبار ملة	واحبار ملته	〃	٣	لذلك وغيره	لذلك وغيره من	٩٤	٢٣	سنه	المتوفى سنة	٦٥	ق٣	شرح	لشرح
٢٧	٢١	رزقهم	رزقهما	〃	١٣	اقتراح	الاقتراح	٩٩	٢٤	وكذا	كذا	〃	〃	لصحاح	للصحاح
٢٨	١٦	من تصانيف	في تصانيف	٥٥	٥	الصحيح	صحيح	١٠٠	٢٦	اعوارة	اعوازة	٧٤	ق٢	الدين	للدين
٢٩	١٣	دائرة المشار	دائرة الرواية	٦٢	١١	الاشمة	الائمة	١٠٣	١٢	يخطي	يحظى	١٤	ق١	وخلت	اوخلت
			في المشارقة	٦٥	١٩	طابا	طلبا	〃	٢	اول جامعه	اوالجامعه	قضاء الارب			
٢٩	١٤	هم السابقين	هم السابقون	٦٧	٥	هوس	مهوس	١٠٨	١٢	المتنيه	الغنية				
٢٩	١٦	وتقتيش	وتفتيش	〃	٢٦	نفسهم	انفسهم	١٠٨	٢٤	وشرح المغني	وللتشجيز	١٣٧	١٤	بالامامة	وبالامامة
٣٠	١٦	في كتابي المسمى	في كتاب المسمى	〃	〃	فبالله	فبِاللّٰه	١٠٨	٢٤	في شرحه	شرح	١٣٨	٢	خصوهم	خصومهم
٣٧	١٩	اللسان	الشأن	٦٨	٢٢	بشط	بشطر	〃	٢٤	من سبع	في سبع	١٤٢	٢٢	مثلا	+
٣٩	١٤	وجال	دجال	٦٩	١	اسلك	الملك	١١٠	٧	الامهات الستة	الامهات الست	تمت			